

عيد سعيد للمرأة !

يتم الاحتفال في 8 مارس بيوم المرأة في جميع أنحاء العالم.

على الرغم من أن المعنى المنسوب إلى اليوم يختلف من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، فإن ما يتم التأكيد عليه في الواقع هو قدسية الكرامة الإنسانية.

لأن كرامة الإنسان هي كلُّ. في هذا التكريم، الرجال والنساء على حد سواء حاضرين على قدم المساواة. فكلما كان الرجل أكثر كرامة كانت المرأة أكثر كرامة وقدسية.

هذه الحقيقة الجوهرية هي جوهر الخلق. إنها الحالة النقية للوجود.

الشيء الرئيسي هو التقاط هذا الجوهر وعدم فقدان هذه الحالة النقية.

ومع ذلك، عندما يضع الإنسان رغباته وحماسه قبل هذه الحقيقة الأساسية، يبدو الأمر كما لو أنه حبس نفسه في الداخل. هذا يغذي الأنا / أنانية الشخص. يقوي قلب الإنسان المحب في سياق الخطاب والعمل. في هذا التقسية تضيع كل القيم والفضائل الجميلة التي تخلق حقيقة الحياة وروح الحياة، ولا سيما شرف الرجال والنساء. في هذا السياق، إذا لم يتطور الوعي الفردي والاجتماعي ولم يتم اكتساب وعي جديد، فإن الجذور الفكرية لتطور التحيز السلبي سوف تقوي وتغذي المعارضات في المجتمع. مع استمرار هذا الوضع، فإن إنسانية الرجل، المكونة من الرجال والنساء، مشلولة. إن العوامل الأساسية التي تمكن الإنسان من التطور وتطهر الروح البشرية تتضرر.

في سياق الشفاء، يجب أن يكون للطرق التي ستحول هذا الموقف إلى وضع إيجابي نية حسنة بحيث يجب أن تنأى بالناس عن مشاعر المعارضة الحالية. يجب أن تجعله أقرب إلى نفسه. لأن النية والعمل مثل الجسد والروح. تمامًا كما يتحول الجسم الميت إلى تربة، فإن أي عمل بدون نوايا حسنة سيكون بمثابة فشل. النوايا الحسنة تجعل القليل أكثر، القليل العظيم، والذي لا قيمة له ذا قيمة. إنه يمنع الناس من أن يكونوا أنانيين. لأن الأفكار / الأفعال المتمركزة حول الذات تجعل الناس متعجرفين. إنه يضخم الغطرسة الموجودة ويقضي على التواضع. إنه يخل بتوازن الروح. عندما يختل توازن

الحياة، ينعكس الخلل الناتج في سلوك الشخص وعلاقاته وممارسته. ولسوء الحظ فإن الاختلالات المتجسدة في السلوكيات تسبب مشاكل ونتائج غير مرغوب فيها.

وجهات النظر التي يطورها الناس في أذهانهم مهمة هنا. لدرجة أن وجهة نظرهم مثل نافذة على الحياة. يمكن أن تفتح هذه النافذة أيضاً على نفق مظلم مليء بالأحكام السلبية. كما يمكن أن يفتح على حديقة جميلة مليئة بجمال الكرامة الإنسانية. الأمر كله يتعلق بالطريقة التي تنظر بها إلى الحياة والتنشئة. لذلك، الطريقة التي ننظر بها إلى الحياة، تبدأ حياتنا في التبلور. تتحول طريقة النظر إلى الحياة إلى مواقف / سلوكيات. هؤلاء يرسمون مسار الحياة.

لا ينبغي أن ننسى أنه عندما يقترب الشخص من الحقيقة والحقيقة بنزاهة، ويعامل النساء والرجال وجميع الكائنات الحية في الكون بأخلاق، فإنه يحصل على امتياز أن يكون إنساناً. يصبح إنساناً ويتمتع بالحياة أكثر.

كتبت برديسان (+ 222)، أحد أساتذة الفلسفة السريانية المشهورين، في هذا الاتجاه:
"الخير هو طبيعة الإنسان. الشر هو حالة شاذة.

إن جوهر وحقيقة الخير لا يتغيران. ما يتغير هو تصور وفهم الشخص. عندما يتحول حياة الشخص وإدراكه الذاتي بطريقة إيجابية، مع تطوره، ستتغير نظرتة للحياة وفقاً لذلك. سوف يتم تتطور.

عندما ننظر إلى المرأة كشخص وليس كأنتى، يتغير الكثير عندما نتمكن من النظر إليهن بهذه الطريقة. نعم، حتى لو كانت المواهب والمهارات والأدوار مختلفة، فالحياة كلها. تعبر عن "كرامة الإنسان" عن جوهر هذه الوحدة. لا يوجد استغلال - بل تسامي هنا، والمساواة ضرورية. لا تمييز بين الرجل والمرأة في هذه المساواة. إن الكرامة الإنسانية المقدسة ملك لكل من الرجل والمرأة على قدم المساواة. لذلك، فإن التمييز بين الرجل والمرأة هو شذوذ. انها لا تنتمي الى نفسها.

المهم أن كرامة الإنسان، التي تنتمي إلى الجوهر، تُمَجَّد وتُقَدَّر بالحب والاحترام. هذا الشرف لا يتعرض للقمع والاستغلال بمقاربات غير إنسانية، بغض النظر عن الجنس. لأن أحد أهم الأسباب التي تسبب المشاكل في حياة الإنسان هو التقليل من قيمة ما هو ذا قيمة. لا ينبغي لأي شخص أن يقلل من شأن الآخرين عن طريق التقليل من قيمتهم. كما في كل العلاقات يجب على الرجل احترام المرأة والمرأة احترام الرجل.

بيت القصيد هو التحرر من مشاعر الاحتجاج والمطالبة بهذا الشرف الجوهري. إنها تنحي جانبا المواقف المواربة وتقدير الذات والآخرين. بدوافع الخدمة، إنها القدرة على إكمال الآخر وفقاً للإمكانيات حتى يكون كاملاً. لأن الحب الذي يتناسب مع الأنماط والقواعد الفكرية هو سر الخلق. الحب يخلق، الحب يعطي الحياة. لأن الرب محبة. لذلك، فإن ترياق الشر الأخلاقي وكل الشرور هو الحب الذي يخلق الفهم.

سواء أكان رجل أو امرأة، الشخص الذي يكتشف هذا السر يقبل الفروق المرئية وغير المرئية كما هي. تزداد قوة كلما تم قبولها. إنها تصبح أخف وزناً كلما أصبحت أقوى. تصبح أثقل كلما أصبحت أخف. ينضج لأنه يصبح أثقل. عندما ينضج، يصبح الإنسان على دراية بالحدود والمفاهيم الخاطئة التي تحده. عندها يدرك أن الحياة متينة مع شعور بالمسؤولية التي يخلقها.

عيد سعيد في 8 مارس يوم المرأة العالمي.

أطيب التحيات.

ملفونو يوسف بكداش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين